

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

03-11-2007

الصفحات :

4

العدد : 15043

المسلسل : 24

زيادة اعتمادات الابتعاث والتدريب في الميزانية القادمة

وزير الصحة: تطبيق الضمان الصحي التعاوني على الكفالات الفردية لاحقاً



د. حمد التاجر

أكد وزير الصحة الدكتور حمد بن عبدالله المانع عزم وزارته ازالة مرض الحصبة من المملكة خلال العام القادم عن طريق حملة تستهدف تطعيم الأطفال من سن 4 شهور إلى 6 سنوات وجميع الطلاب والمطالبات حتى المرحلة الثانوية، وأوضح في حوار أجرته معه «عكاظ» ان الوزارة تنهج لتطبيق الضمان الصحي التعاوني في مرحلة لاحقة على الكفالات الفردية في حين سيبدأ تطبيق الضمان الصحي على المواطنين بعد تطبيقه على المقدمين.

حوار: ناصر الطلحي
(الرياض)

- ☐ العمل جار لتسليم أراضى ٤٤٠ مركزاً صحياً ونراعي احتياجات كل منطقة ومحافظة
- ☐ ٢٠ مركزاً جديداً بالمنطقة لعلاج مرضى السكري
- ☐ ترسية ١٠٠ مراكز صحية نموذجية بأكثر من ٣,٦ مليار ريال

والتأهيلية وذلك بشهادة ذوي الشأن والخبرة على الصعيد الدولي حيث وضعت التقارير الدولية وفي مقدمتها التقارير الصادرة عن منظمة الصحة العالمية المملكة في مصاف الدول من حيث المستوى المتقدم الذي وصلت اليه أنظمة الرعاية الطبية وأساليب تقديم الخدمات الصحية المعمول بها في البلاد على مستوى العالم العربي كما تدل الإحصائيات في هذا المجال دلالة واضحة على مقدار التطور الذي شهده قطاع الخدمات الصحية بكافة مستوياته حيث تحققت إنجازات متميزة في كافة المنشآت الصحية حيث بلغ عدد المستشفيات حتى العام الماضي ٣٧٩ مستشفى بزيادة قدرها ٤٨ مستشفى عن عام ١٤٣٢هـ منها ٢١٨ مستشفى عاماً وتخصصياً تابعاً لوزارة الصحة وبلغت السعة السريرية ٥٣١٩٢ سريراً بزيادة وصلت ٦١٧٤ سريراً عن عام ١٤٣٢هـ حيث بلغ عدد الأسرة بمستشفيات الوزارة ٣٠٤٨٩ سريراً كما ارتفع عدد المراكز الصحية حتى العام المنصرم إلى ١٩٠٥ مراكز صحية فيما بلغ عدد مستشفيات القطاع الخاص ١٢٣ مستشفى و١٠٥٥ مستوصفاً و٤٠٧ عيادات خاصة بالإضافة إلى ٤٤٧٦

د. المانع قال ان هناك تنسيقاً حالياً مع وزارة المالية لتحويل جميع مستشفيات الصحة إلى التشغيل الذاتي مشيراً إلى ان تحويل ٣٢ مستشفى يتم تشغيلها حالياً عن طريق الشركات إلى التشغيل التقليدي في حين سيتم تشغيل ١٨ مستشفى بنظام التشغيل الذاتي عن طريق البرامج منها ١٠ مستشفيات سيتم تحويلها في ميزانية هذا العام ١٤٣٧ / ١٤٣٨هـ والمتبقي منها ٨ مستشفيات سيتم تحويلها إلى برامج التشغيل الذاتي بعد انتهاء عقودها خلال الأعوام المالية المقبلة، وذكر بان وزارة الصحة تعمل حالياً على إحلال اسلوب وثقافة طب الأسرة والمجتمع بدلاً عن الرعاية الصحية الأولية وذلك رغبة في تقديم خدمات ذات جودة عالية.

نقطة نوعية

سألت وزير الصحة كيف تقيمون أداء الأنظمة الصحية في المملكة؟
فاجاب: تحظى الخدمات الصحية كغيرها من الخدمات الحيوية والضرورية بكل رعاية واهتمام من ولاة الأمر يحفظهم الله وقد شهدت الخدمات الصحية نقلة نوعية كماً وكيفاً في كافة المستويات الوقائية والعلاجية والتشخيصية

صيدلية بالقطاع الخاص وبلغ عدد الأطباء العاملين بالمرافق الصحية حتى العام الماضي ٤٢٣٤٨ طبيباً منهم ٢٠٢١٩ طبيباً يعملون بوزارة الصحة و٩٢٤٢ طبيباً بالقطاعات الصحية الحكومية الأخرى و١٣٧٨٦ بالقطاع الخاص كما وصل عدد العاملين بالتمريض إلى ٧٩٩٩٤ ممرضاً وممرضة منهم ٤٢٦٢٨ يعملون بوزارة الصحة و١٩٩١٣ ممرضاً بالقطاعات الحكومية الأخرى ممرضاً بالقطاع الخاص وارتفع عدد الفئات

الطبية التطبيقية إلى ٤٥٩٧٣ اختصاصياً وقتياً منهم ٢٤٢٣٩ يعملون بوزارة الصحة و١٤٧٣٧ بالقطاعات الحكومية الأخرى و٧٠٦١ بالقطاع الخاص

زيادة المتخصصين

كيف استفادت الوزارة من برنامج خادم الحرمين الشريفين للبعثات الصحية؟ صدرت الموافقة السامية على طلب وزارة الصحة باستحداث برنامج سنوي يسمى «برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للبعثات الصحية» والذي يتم بموجبه إبتعاث ١٠٠٠ طبيب وفني في مجالات الطب (التمريض، الأشعة، المختبرات، الطبية، التقنية الطبية، الصيدلة والعلوم الصحية) وقد نصت توجيهات المقام السامي على زيادة اعتمادات بند الإبتعاث والتدريب في ميزانية الوزارة للأعوام القادمة بما يغطي تكاليف هذا البرنامج مع التركيز على إبتعاث الكوادر الطبية إلى الدول المتقدمة في هذا المجال كما أن طلب الوزارة باستحداث برنامج

(خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للبعثات الصحية) جاء في إطار اهتمامها بالعنصر البشري الذي هو عماد تجويد الخدمات الصحية وفي ظل الحاجة الماسة لزيادة عدد المتخصصين من منسوبيها من الأطباء السعوديين وضرورة أعدادهم وتأهيلهم التأهيل المناسب لبلوغ الهدف وكذلك رفع مستوى تحصيلهم العلمي والعملية والحصول على أفضل الخبرات العالمية في مجالات الطب المختلفة وخاصة التخصصات النادرة التي تحتاجها بلادنا حيث بلغ عدد البعثين هذا العام وحتى ٢٩/٦/٤٢٨ هـ ٥٠١ مبعث في مختلف التخصصات الطبية وغير الطبية منهم ٤٤٤ تكون و٦٦ إنثاء وقد تم إبتعاث ١١٨ مبعثاً للتخصصات في مجالات الطب و٦٥ للدكتوراه و١٦١ للماجستير و١٦٦ لدرجة البكالوريوس ويتوزع هؤلاء المبعثون على ١٥ دولة هي أمريكا، كندا، بريطانيا، ألمانيا، فرنسا، النمسا، السويد،

أستراليا، نيوزيلندا، ماليزيا، هولندا، مصر، البحرين، الأردن والإمارات كما بلغ عدد الأطباء المؤهلين للدراسة بالداخل حتى نهاية العام الماضي ١٠٥٨ طبيباً وطبيبة من مختلف مناطق المملكة

المراكز النموذجية

هل أتمت الوزارة بتأسيس مراكز صحية نموذجية بنيلة للمستأجرة؟ - أنهت وزارة الصحة ترسية ١٠١٠ مراكز صحية نموذجية بأكثر من ٣,٦ مليار ريال بحفاة المدن والقرى والهجر لتقديم الرعاية الصحية عبر خدمات طب الأسرة والمجتمع وقد وقعت الوزارة مؤخراً عقود المرحلة الثالثة من المراكز الصحية والبالغ عددها ٤٤٠ مركزاً صحياً بتكلفة قدرها ١,٦ مليار ريال وذلك ضمن جهودها الحثيثة لإستكمال مشروع إنشاء وتجهيز ٣٠٠٠ مركز صحي نموذجي وفقاً لخطة شاملة وجدول زمني تم إعداده بعناية فائقة ودراسة متأنية تمت خلالها مراعاة احتياجات كل منطقة ومحافطة من المراكز

الأساسي لتحسين صحة المجتمع وأن أعداد أطباء أسرة ومجتمع ومساعدين محبين متخصصين ونوعي كفاءة لتقديم رعاية صحية أولية متكاملة وفعالية يعتبر أمراً ضرورياً

زيارات الاستشاريين

وماذا عن تطوير برنامج زيارات الأطباء الاستشاريين؟
- وقعت الوزارة عقد برنامج زيارات الأطباء الاستشاريين مع مؤسسة وطنية متخصصة سيتم بوجوبه تنفيذ عدد (١٤٣) زيارة لأطباء استشاريين من ذوي الخبرات المتميزة في مختلف التخصصات الدقيقة إضافة إلى عدد آخر من الزيارات لأطباء متميزين من خارج المملكة للمستشفيات بجميع المناطق وخاصة المناطق الطرفية وتشغل هذه التخصصات العناية المركزة والجراحات الدقيقة وأطباء الرعاية الأولية إضافة إلى بعض التخصصات الأخرى حسب احتياج المنطقة.

القضاء على الحصبة

وماذا عن تكثيف الحملة الوطنية للقضاء على الحصبة؟
- تعززت وزارة الصحة إزالة مرض الحصبة من المملكة خلال العام القادم ٢٠٠٨ م ومنع التفشيات الوبائية له بكافة المناطق والمحافظات وقد أعدت خطة شاملة لتحقيق هذا الهدف قبل الوقت الذي تم الاتفاق عليه مع منظمة الصحة العالمية للقضاء على هذا المرض بإقليم شرق المتوسط واعتمده وزراء

الملائمة والتنسيق والتعاون بين القطاعات المختلفة داخل القطاع الصحي والجهات ذات العلاقة وحسب معايير هيئة المراكز الصحية المطبقة بالمملكة فإن الخدمة التي يقدمها كل مركز تعتمد على عدد السكان والموقع الجغرافي حيث يوجد طبيب لكل ٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ نسمة بواقع ٤ زيارات لكل ساكن في السنة ويعتمد تطبيق نظام طب الأسرة والمجتمع على ثلاثة مستويات لتقديم الخدمة تشمل وحدات طب الأسرة والمجتمع ومراكز طب الأسرة فقه (أ،ب) ومراكز طب الأسرة الإشرافية التي تعمل أيضا كمراكز ادارية للقطاع الصحي يرتبط بها العديد من عيادات ومراكز طب الأسرة ويعمل بها أطباء للعديد من التخصصات وفنيون وأخصائيون حيث تقدم هذه المراكز خدمات استشارية وعلاجية وتشخيصية للمراكز والعيادات التابعة لها كما تقدم كافة الخدمات العلاجية والوقائية المقدمة في مراكز طب الأسرة (أ-ب) بالإضافة الى خدمات الصحة النفسية الأولية والصحة العامة ومراقبة الجودة وهي خدمات جديدة تستطلع بها ضمن خطة تطوير الرعاية الصحية وذلك في دائرة جغرافية لا يزيد قطرها على ٢٠ كيلو مترا وتعمل هذه المراكز على مدار اليوم. وقد اثبتت الواقع ودراسات التخصصيين وخصائص منظمة الصحة العالمية وتجربة المملكة ان الرعاية الأولية هي المحور

الصحية حيث تبنت الوزارة تطبيق برامج طب الأسرة والمجتمع تحت شعار (طبيب أسرة لكل أسرة) وتمثل وحدات ومراكز طب الأسرة الجزء المهم والأساسي في استراتيجية تطوير الخدمات الصحية بصفة عامة وخدمات الرعاية الصحية الأساسية بصفة خاصة وتعكف الوزارة جهودها لإطلاق واستكمال مشروع تطوير الرعاية الصحية الأولية الذي يركز على تقديم خدمات وقائية وعلاجية وتأهيلية متكاملة من خلال مراكز طب الأسرة والمجتمع التي سيبدأ عملها على ٢٠٠٠ مركز صحي بكافة المناطق وقد أعدت الوزارة خطة شاملة لتطوير المراكز الصحية تضمن تقديم خدمات متكاملة تشمل توعية المواطنين وإرشادهم نحو مشاكلهم الصحية ووضع الحلول المناسبة للسيطرة والقضاء عليها والإصحاح البيئي للبيئة وخدمات التثقيف والتحصين ضد الأمراض المعدية خاصة أمراض الأطفال الستة ومكافحة الأمراض السارية (المعدية والمتوطنة) والسيطرة على انتشارها مع علاج الأمراض الشائعة في المجتمع وإجراء الجراحات البسيطة وتوفير الأدوية الأساسية وقد اعتمدت الوزارة استراتيجية لتطبيق هذه البرامج وفقاً لأسس علمية تضمن عدالة التوزيع وتحسين الجودة مع التقنية

وخدمات الرعاية الصحية الأساسية والوزارة اعتمدت في مرحلة سابقة انشاء وتجهيز ١٥٠ مركزاً صحياً بكللفة ٥٢٥ مليون ريال كمرحلة أولى و ٤٢٠ مليار ريال كمرحلة ثانية حيث انتهى العمل في الكثير من مراكزها صحياً بتأخر من ١,٥ تسليم أراضي المرحلة الثالثة التي تضم ٤٤٠ مركزاً صحياً.

اصلاح الرعاية الصحية

هل اصبح تطبيق برامج طب الأسرة والمجتمع أحد أبرز اولويات الخطط القادمة للوزارة؟
- تعمل الوزارة حالياً على اصلاح اسلوب وثقافة طب الأسرة والمجتمع وما يعرف عالمياً بطبيب الأسرة (Fam-ily Physician) بدلاً عن الرعاية الصحية الأولية وتلك رغبة في تقديم خدمات ذات جودة عالية ترقى لتطلعات المستفيدين من خدماتها كما تعمل الوزارة على اصلاح نظام الرعاية الصحية الأولية بشكل جنري بتعزيز الخدمات المميزة فيه وازدادة خدمات جديدة تغطيها متغيرات حياتنا المستجدة وتطوير خدمات وأنشطة المراكز

٢٠ مركزاً جديداً للسكّر

وماذا عن خطة الوزارة للعناية بمرضى السكري؟
- خطط التنمية المتعاقبة تحت على وضع برامج وطنية لمكافحة مرض السكر كأحد الأمراض الخطيرة كالقلب والكلى والسرطان وارتفاع ضغط الدم والاكتشاف المبكر لهذه الأمراض وكذلك تحويل العيادات العامة الخارجية إلى عيادات تخصصية وقد تم إنشاء إدارة للأمراض غير المعدية بديوان الوزارة لتتولى التعامل مع هذه الأمراض على أسس علمية سليمة وطبقاً لأحدث الاستراتيجيات الصحية المعتمدة عالمياً وحسب توصيات منظمة الصحة العالمية المتعمدة علمياً التي تتنبأول كافة الجوانب الوقائية والتفقيية والعلاجية والتأهيلية ويتم تقييمها حالياً بانتظام وقد اتجهت وزارة الصحة إلى إنشاء عيادات مصغرة في المراكز الصحية لاستقبال هذه الحالات وعلاجها ومتابعتها وتقومها وتحسين نظام الإحالة والرعاية المشتركة مع أطباء المستشفيات، وطرحت الوزارة (٢٠) مركزاً جديداً للسكّرى جان تنفيذها حالياً بمختلف مناطق المملكة التي في حال اكتمال العمل فيها ستشكل إضافة لجهود المرافق الصحية المعنية بتقديم الخدمات الصحية والعلاجية لمرضى السكري بالمملكة ضمن مشروعيها لتطوير وترقية مراكز السكّرى بالمملكة

بأسلوب التشغيل الجزئي أو التشغيل الشامل أو التشغيل الكامل وبدأت الوزارة مشروعاً آخر أكثر تقدماً في إدارة وتشغيل المستشفيات وهو التشغيل الذاتي عن طريق البرامج والمطبق في أغلب المستشفيات الحكومية غير التابعة لوزارة الصحة مثل مستشفيات الملك فيصل التخصصي والحرس الوطني والعسكري وقوى الأمن وقد ثبت نجاح تجربة التشغيل الذاتي لمستشفيات الوزارة وبناء عليه فقد صدر الأمر السامي الكريم بتشغيل كافة مستشفيات وزارة الصحة المشغلة من قبل الشركات بنظام التشغيل الذاتي حيث سيتم تحويل تشغيل عدد (٣٣) مستشفى يتم تشغيلها حالياً عن طريق الشركات إلى التشغيل التقلّيدي في حين سيتم تشغيل (١٨) مستشفى بنظام التشغيل الذاتي عن طريق البرامج منها (١٠) مستشفيات سيتم تحويلها في ميزانية هذا العام ١٤٢٨/١٤٣٧هـ والمتبقي منها (٨) مستشفيات سيتم تحويلها إلى برامج التشغيل الذاتي بعد انتهاء عقودها خلال الأعوام المالية المقبلة وبلغ عدد مستشفيات وزارة الصحة التي تم تشغيلها عبر هذا البرنامج حتى عام ١٤٢٦هـ (٣١) مستشفى والوزارة تنسق حالياً مع وزارة المالية لتحويل جميع المستشفيات التي تقوم الشركات بتشغيلها إلى التشغيل الذاتي خاصة أن هذا البرنامج قد حقق نتائج جيدة وممتازة.

الصحة بالإقليم وهو حلول العام ٢٠١٠م، وقامت الوزارة برعاية أصحاب السمو إسماء المناطق ومحافظي المحافظات بإطلاق فعاليات الحملة الوطنية للتحصين ضد مرض الحصبة التي تنفذها في الفترة من ١٢ شعبان وحتى ١١ ذي القعدة ١٤٢٨هـ بكافة مدن وقرى وجرى الملكة حيث تم تأمين ٩ ملايين جرعة من لقاح الحصبة لتنفذ الحملة الوطنية التي تستهدف ٦,٥ ملايين مواطن ومقيم من عمر ٩ شهور وحتى ١٨ سنة.

الضمان الفردي

وإلى أين وصلت مراحل تطبيق الضمان الصحي التعاوني؟
- وفقاً للدراسات وخطة شاملة تتخذ على مراحل ستقوم الوزارة بتطبيق برنامج الضمان الصحي التعاوني على جميع المقيمين والمواطنين بالبحر - وقد بلغ عدد المسجلين في الضمان الصحي أكثر من مليون ونصف المليون فرداً - وتتعدّد الوزارة تطبيقاته في مرحلة لاحقة بعد تجربة الشركات على الكفالات الفردية لتكتمل منظومته.

التشغيل الذاتي

فيما يتعلق بالتشغيل الذاتي للمستشفيات، هل لدى الوزارة أي توجه لتفعيل هذه التجربة؟
- جرى من قبل تطبيق عدد من اساليب تشغيل المستشفيات عن طريق التوظيف المباشر بوظائف معتمدة ثم التشغيل عن طريق الشركات سواء كان